

٣. شرح الأربعين النووية | شرح الثاني | العلامة عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين
برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:08](#)
الحديث الرابع عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدهم
يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة - [00:00:34](#)
ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه
وعمله واجله وشقي او سعيد - [00:00:57](#)
فوالذي لا اله غيره ان احدهم لا يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار
فيدخلها وان احدهم ليعمل بعمل اهل النار - [00:01:23](#)
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها رواه البخاري ومسلم بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:01:50](#)
وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد هذا الحديث اصل من اصول الاسلام لان فيه الايمان بالسوابط
واللواحق الايمان بالقدر الذي قدره الله جل وعلا ولا بد لكل - [00:02:22](#)
مخلوق مما كتبه الله له هذا ايضا يكثر الاجتهاد في العمل يجتهد يبدو كل ما يستطيعه في خلاصه من العذاب لان اذا لم السعادة
لازم للانسان السلامة ابن مسعود رضي الله عنهما - [00:02:46](#)
رضي الله عنه حدثنا الصادق المصدوق صادق لا شك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا ينطق عن الهوى كلامه وحي ما عدا
الكلام العادي الذي عليه في الدنيا - [00:03:26](#)
اعطني كذا وما اشبه ذلك ان الكلام الذي فيه اخبار وفيه امر وفيه نهى وكله وحي وحي من عند الله جل وعلا وهو صادق في هذا لانه
يخبر عن الله - [00:03:51](#)
قبل ان يكون نبيا ما كان يعرف انه يكذب لهذا لما جمع قريش وقال لهم ارايتم لو اخبرتكم ان خلف هذا الجبل جيش جيش يريدكم
اكنتم مصدقي؟ قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا - [00:04:16](#)
ولما اختلفوا عندما انا والبيت من يضع الحجر في موضعه يعني هذا شرف كل قبيلة تفاصلوا واختلفوا ثم بعد ذلك قالوا نحكم اول
داخل علينا فدخل قبل ان يوحى اليه - [00:04:45](#)
قالوا رضينا دخل الامين فهو صادق ومصدق مصدوق يعني فيما يأتيه من الله كل ما يأتيه صدق وحق الشياطين لا تتمثل به ولا
القي شيئا مما جاء به ولهذا منعوا من الاستيراد لما بدأ الوحي - [00:05:17](#)
اه اشتدت اه الشهب لا يستطيعون ان يذهبوا للمسجد فقالوا ان هذا مؤذن بنهاية الدنيا الناس كذلك رأوا هذا حتى ان هذا بسبب
الوحي حراسة الوحي ان يخطف منه شيء - [00:05:54](#)
فيكون هناك شيء من المشتبهات او التي يمكن يتعلق بها من يرد الدعوة المقصود ان معنى ما هو مصدوق من قبل الناس الناس
اكثرهم كذبوه ولكنه مصدوق من من الله جل وعلا - [00:06:21](#)
صادق فيما يخبر به مصدوق فيما يأتيه من الله جل وعلا ان خلق احدهم يجمع في بطن امه اربعين يوما مئة وعشرين يوم ان

الانسان يتكون بهذه وان الروح يكون بالاربعين الثالثة - [00:06:43](#)

فالقدين الروح في الراعين الثالثة. ولهذا لنا الفقهاء على هذا احكام ان المرأة اذا اسقطت قبل ثمانين يوم اكمل سقطها ولا حكم انها لا تكون ولا تعتد هذا السقط وكذلك - [00:07:11](#)

عشاق يصلى عليه لانه ليس فيه روح اذا مضى لها اثنين وثمانين يوم او واحد وثمانين يوم لنا حكم اخر هو ان السقط يعتبر مخلوقا يعتبر جنين صلى عليه وكذلك هي - [00:07:41](#)

احكام الذي تتعلق بها المقصود يعني انه الخلق يبدأ بالاربعين الثالثة وهذا فيما رواه مسلم ما يدل على خلاف هذا انه قال اذا مضى عليها واربعون يوما القى خمسة واربعين يوما - [00:08:02](#)

هذا معناه انه ينفخ به الروح بين الاربعين الثانية الثالثة في هذا الحديث يؤيد الحديث الثاني انهم يقولون ان المخلوق يتكون في خمسة اسابيع ولكن الظاهر ان هذا ليس كل - [00:08:37](#)

لكل طفل هذا يختلف اختلاف النساء اذا كانت البنية قوية فانها لا تكون مثل الضعيفة الى الحديثين حق صدق ولكن الاطفال ليسوا سواء والنساء ليست سواء وهذا في احكام متعددة - [00:09:11](#)

والعلم عند الله جل وعلا وقوله ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح الروح التي فيها الحياة وقبل هذا ليس هو من الاحياء كما مضى انه له احكام وله وفي هذا ان الذي ينفخ الروح في - [00:09:40](#)

بني ادم الملك الذي وكل في الرحم اذا في ادم فان الله جل وعلا هو الذي نفخ في وجوه ابن ادم من الله من الملك الملك وكل بهذا ثم اقسام بالله جل وعلا - [00:10:10](#)

بعدما اخبر انه اذا نفث في الروح كتب كتب اربع امور اربعة كلمات رزقه وعجلة وعمله وهل شقي او سعيد ولا يزداد عليها ولا ينقص وفي هذا ان الاجال والارزاق والاعمال - [00:10:44](#)

وكذلك الخواتم انها مفروغ منها منتهية ولهذا لما ذكر هذا الحديث قال قائل من العمل نتكل على الكتابة قال لا تعملوا اعملوا وكل ميسر لما خلق له ثم لا يتوهم - [00:11:17](#)

ان السعادة والشقاوة بمجرد الكتابة فقط الكتابة لان الله جل وعلا عليم بكل شيء وانه علم هذا المخلوق انه سيخلق وانه سيعمل كذا ويكون على كذا فكتب الله علمه المكتوب علم الله - [00:11:55](#)

علم الله في المخلوق وسوف يعمل على وفق علم الله لا زيادة ولا نقص لا يتوهم الكتاب السابقة هي التي عليها ما درى ثم يتعطل وقد جعل الله جل وعلا - [00:12:23](#)

الامور لها اسباب يترتب عليها ولا بد لا بد ان الانسان اذا هلا بالولد يتزوج فيه ولد بلا لا يمكن اراد العلم اراد العلم يطلبه ويبدل جهده والرزق هكذا وكل هذا مكتوب - [00:12:48](#)

سوف يسعى فيه لا يزيد ولا ينقص ولكن المقصود انه ما هو الاعتماد على الكتابة السابقة الاعتماد على العمل والعمل هو الذي قل ان الله علمه فكتبه ثم مع هذا - [00:13:18](#)

العامل لا يمكن ان يأتي في شيء الا باذن الله وارادته وما تشاؤون الا ان يشاء الله ثم كذلك لا يمكن ان يوجد الانسان شيئا مستقلا به لابد ان يكون الله جل وعلا هو الذي - [00:13:38](#)

خلق وخلق له القدرة وهياً له ذلك ما شاء الله وما لا يشأ لا يكون اقول لهذه تدلنا على وجوب الايمان للقدر وكذلك وجوب الاجتهاد والعمل ان الانسان لا يتكل على - [00:14:05](#)

السابق وهذا ظل فيه خلط كثير من هذه الامة طوائف من الناس قالوا هذا يدلنا على اننا ما لنا قدرة ولا لنا استطاعة كل الامور بيد الله وهذا فيه حق وباطل - [00:14:37](#)

الله جل وعلا قال اعبدوا اعبدوا ربكم امرنا ان نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة وامرنا بالجهاد وامرنا باوامر كثيرة يأمرنا بشيء لا نستطيعه لا يمكن لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:15:04](#)

ثم الانسان يجد من نفسه انه هو الذي اتى الى هذا المكان باختياره ما احد ارغمه على هذا وهذا مكتوب قبل وجوده انه سوف يأتي الى هذا المكان ويكون كذا وكذا الى اخره وهكذا - [00:15:26](#)

الامور المعتادة كذلك مثل الاكل والمشى والخروج والدخول الجلوس وغير ذلك هذه كلها مكتوبة ومع ذلك يجد الانسان انه يفعلها استطلاعا لكن الكون كله بيد الله على كل حال هذا كله يجب ان نؤمن به - [00:15:50](#)

ما الذي يقول اننا مرغمين ومجبرين وليس لنا قدرة ولا اختيار هذا كذب ويستدلون بامور فيها شبه قول الله جل وعلا وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى لم تقتلهم ولكن الله قتلهم. فما رميت اذ رميت - [00:16:15](#)

ولكن الله رمى هذا لما كانت وقعة بدر وقابل الكفار المسلمين المقاتلة اخذ الرسول صلى الله عليه وسلم بكفه من الحصبة ثم رماها نحو الكفار فلم يبق كافر الا ودخل من تلك الرمية شيء في عينيه وفي منخله - [00:16:47](#)

حصلت الهزيمة باذن الله جل وعلا الرمي هنا الذي يستدلون به مع اخذ الحصى وحركة اليد هذا فعل الرسول صلى الله عليه وسلم واما ايصال المرمي به الى اعين المشركين ومناخرهم هذا من الله جل وعلا - [00:17:24](#)

هو الذي اوصلها وليس ذلك بقدرة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى عليه السلام يا ربي ارنى ادم - [00:17:50](#)

الذي اخرجنا ونفسه من الجنة موسى عليه السلام عنده جرأة وعنده قوة في الله جل وعلا الصلاة والسلام اراه الله جل وعلا ادم قال انت ادم ابو البشر قال نعم - [00:18:14](#)

قال لما اخرجتنا ونفسك من الجنة فقال له ادم انت ادم انت موسى الذي كلمك الله بلا واسطة كتب لك التوراة بيده قال نعم تم وجدت مكتوبا في التوراة عصى ادم ربه فغوى قبل ان اخلق - [00:18:34](#)

قال وجدت ذلك مكتوبا قبل ان تخلق باربعين عام الا تلومني على شيء كتب علي قبل ان اخلق باربعين عام حج ادم موسى فحج ادم موسى فحج ادم موسى الجو يعني غلبه بالحجة - [00:19:02](#)

هنا قالوا اذا الاحتجاج الامور السابقة والكتابة السابقة صحيح ونحن نحتج بهم هذا ايضا باطل وهي وهي من الشبه الذي تعلق بها ذلك ان موسى عليه السلام ما لم ادم - [00:19:24](#)

على الذنب لان الذنب تؤتي بمنه والذنب اذا تيب منه لا يجوز ان يذكر للانسان لانه انت وانمحي لا وجود له وانما لاهه على المصيبة والمصيبة هي الخروج من الجنة - [00:19:50](#)

لان الذي ترتب عليه وهذا الذي احتج به لو كان اللوم على الفعل قال ادم موسى انت قتلت نفس لم قتلت الناس لكنه يعلم ان الشيء الذي تيب منه لا يجوز ان يحتج به - [00:20:15](#)

ولهذا جاء النهي عن ذكر الذنب الذي تاب منه الانسان كأنه لم يكن وان وكذلك يقول العلماء الاحتجاج بالقدر من المصائب لا على المعائب معائب التي هي الذنوب الطريق فيها التوبة - [00:20:40](#)

الخروج من وليس ان تكون هذا اذا احتج الانسان مثلا اذا قيل الانسان صل قال ان ما كتب علي ان اصلي وما يدريك انه ما كتب عليك انت مأمور بالصلاة - [00:21:13](#)

وتستطيع الفعل تستطيع الصلاة ولكن تريد ان تجعل اللوم على القدر. وهذا اسوأ من الفعل واشد ذنبا من الفعل يجب ان الانسان اذا قصر وترك شيئا من واجبات ان يعترف بهذا انه هو المقصر - [00:21:28](#)

بدون اعتراف لن يغفر له يزيد اثم فاذا لا يجوز قابل هؤلاء فريقا اخر وقالوا الانسان مخير الانسان حر يفعل بارادته ويخلق بارادته وفعله ان اراد كفره استقلالا وان اراد امن استقلاله - [00:21:53](#)

اذا دخل الله في ذلك هؤلاء الذين يسمون قدرتهم ان الاولين ايضا قدرية ولكنهم جبرية الانسان مجبور والجبر لا يكون ان يكون لا يكون ان يكون من الله والله اعظم من ان يجبر احدا - [00:22:29](#)

انما الله جل وعلا اذا اراد شيئا قال له كن فيكون المقصود ان كلا الفرقين اخذ شيئا من الحق شيئا من الباطل لبس الحق بالباطل

عندهم باطل وعندهم حق الخالص - 00:22:52

ليس معهم خالص مع اهل السنة والذين يقولون ان الله كتب الاشياء وقدرها وامر الفعل وهذا لا ينافي التكليف القيام بالواجبات وترك المحرم. اما ترك المنهيات هذا امره سهل ان مجرد الترك - 00:23:16

ولكن بالفعل المقصود ان الحق بين القولين هذين فلا بد ان الانسان يقر بما الله جل وعلا به انه هو اهلا بكل شيء وانه الذي كتب كل شيء وانه ايضا جعل للانسان قدرة واختيارا - 00:23:40

وبهذه القدرة التي للانسان والاختيار الذي عنده يثاب او يعاقب اذا امتثل وقام بما وجب عليه الحسنة تكون بعشر امثالها الى سبعمئة ضعف اما اذا ابى واتبع الشيطان الذي طال لربه بما اغويتني - 00:24:05

جعل الغواية لله جل وعلا مع انه هو الذي اختار له رواية له اسجد فابى قال انا خير منه خلقت من النار خلقتني من النار وهذا خلخته من الطيب والنار افضل من الطين - 00:24:36

هذا العلة هذه هذا تكبر وتجبر على الله جل وعلا. هكذا الذي يتبعه يقول سبيله سبيله اما الذي يتبع ادم قال له جل وعلا هذه الجنة بين يديك قل حيث شئت ولكن هذه الشجرة لا تقربها - 00:24:54

بين شجرة بعينها الشيطان لانه اقسم له انك اذا اكلت من هذه الشجرة تخلص يقول مثل الملائكة اكل منها ماذا قال جل وعلا ولقد عهدنا الى ادم ذريته مثل ما نسي هو - 00:25:21

ولما وقع في ذلك ناداه ربه قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اعترف بالذنب طلب المغفرة من ربه فغفر الله له وتاب عليه وهدي - 00:25:51

اه المبسوط ان الذي يتبع ادم يكون على الحق والذي يتبع الشيطان يكون على الباطل وهذا الامر واضح والحمد لله اما اذا كان الانسان نريد نهجا معيناً يريده برأيه وفكره - 00:26:15

وقد يحجب عنه معرفة الحق جزاء وفعل ان الله جل وعلا لما زاغوا يقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة كاف الجزاء انهم لم يؤمنوا لاول مرة ردوه - 00:26:35

ثم يقول صلى الله عليه وسلم فوالله الذي لا اله الا هو في رواية والذي نفسي يعمل بعمل اهل الجنة فما يكون بينه وبينها الا شبر او ذراع يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار - 00:27:15

يختم له بذلك فيموت عليه وبالعكس الانسان يعمل بعمل اهل النار عندما يكون بينه وبينها الا شبر او ذراع يسبق عليه الكتاب يعني انه يرجع عن هذا العمل لان الكتاب السابق - 00:27:44

كتب انه من اهل الجنة ويعمل بعمل الجنة فيدخلها وهذا صريح لانه لا احد يدخل النار بالكتابة وانما يدخل نار بالعمل وكذلك الجنة بسبب العمل يدخل الجنة فلا بد من العمل - 00:28:09

لكن هذا معناه ان الانسان اما ان يهدي بعد الظلال ويبين له الرشدا واما ان يضل بعد الهدى فيعمل هذه الاعمال وهذه امور واقعة كما اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:30

وهذا الذي اخاف العلماء والعقلاء صاروا ييكون ويقول ما ندري باي من اي الفريقين نحن للسعادة او من لان الانسان حقيقة يتيقن بانه يأمل سيئات مخالقات ويقصر العمل ولا يدري هل تيب عليه او لم يتب - 00:28:51

ولا يدري هل الحسنات قبلت اما السيئات فهي محققة السيئات محققة يعني والتكفيرات هذه عند الله عند الله ما يدري حتى يلاقي ربه وكثير من العلماء يخاف خوفا شديدا من الخاتمة - 00:29:32

ولكن العادة التي عود الله جل وعلا عباده عليها ان الانسان اذا كان يخفي في نفسه مخالقات ويسير على هذا الشيء ويظهر للناس انه على الهدى وانه على التقى انها - 00:30:02

ان عمله يخونه في اخر شيء عند الخاتمة او انه يصر على ذنوب عظام ولا يتوب منها حتى يأتيه الموت الغالب انه كذلك يختم له بالسوء اما ان يكون يعيش على التقوى والهدى والخوف والرجاء - 00:30:27

الغالب ان الله يوفقه ان الله يختم له بالحسنى الله كريم جواد ولهذا اتيب على الحسنه عشر امثالها الى سبعمائة الى ما لا بغير حساب انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:30:55](#)

وفضل الله ورحمته واشمل رحمته وسعت ما وسعه علمه وعلمه لا يخلو منه شيء ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمنا هو ايضا يحب التوابين يفرح بتوبة عبده اشد الفرح كل ذلك فضل منه والا - [00:31:27](#)

ما تزيده طاعة الطائعين شيئا ولا تضره معصية العاصين شيئا وانما هي اعمال العباد وهو جل وعلا يكره ان يعذب عباده ولكنهم هم الذين يوجبون التعذيب لهم قد مثل الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:32:11](#)

يعني تقريبا تكرير بالاذهان الله جل وعلا بتوبة عبده يقول صلى الله عليه وسلم فرح الله بتوبة عبده اشد من فرح احدكم ظل بعيره عليه شرابه وطعامه في ارض مهلكة دوية - [00:32:40](#)

ليس فيها ماء ولا مرعى ولا احد وطلبها فلم يجده فايس من وجوده جاء الى شجرة ووضع رأسه تحتها قال اموت تحت هذه الشجرة يعني ايس من الحياة بينما هو كذلك ينتظر الموت اذا راحلته واقفة على رأسه - [00:33:07](#)

ويأخذ بقطامها ويقول اللهم انت عبي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح في ورا هذا فرح الفرح الذي نتصوره نحن كما فرح الله يليق بعظمته وجلاله لا يمكن ان يكون - [00:33:30](#)

ايش الفرح المخلوق انه هو ليس كمثله شيء وكذلك صفته لا تكونوا مثل صفات خلقه وتقدس وتقدس ولكن هذا تقريبا لنا يقربه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبين لنا ذلك - [00:33:48](#)

لذلك ثبت انه صلى الله عليه وسلم يقول قال ان رجلا فيمن كان قبلكم مسرفا على نفسه وقتل تسعة وتسعا وتسعين نفس تسعة وتسعين ثم بعد ذلك ندم لماذا التماذي في في الغي والظلال - [00:34:08](#)

ولكن ذهب يسأل دلوني على عالم دلوه على عابد ليس عالما طالعيني قتل تسعة وتسعين نفس هل لي من توبة؟ قال لا اذا اكمل المئة بك وقتله صار قتلاه مائة - [00:34:36](#)

لم يأس ايضا صار يسأل دلوني على عالم فدلوه على عالم قال له اني قتلت مئة نفس هل لي من توبة قال نعم من يحول بينك وبين التوبة ولكن انت - [00:35:00](#)

في بلد اهله اهل سوء انظر الى البلد الفلاني اهل الخير هاجر اليهم كتب دهب في اثناء الطريق جاءه الموت ولكن عنده ارادة قوية يريد ان يذهب. حتى انه صار ينوء - [00:35:17](#)

وهو عاجز ما يعجز يبي يمشي البرد المهم انه نبات ملائكة العذاب ملائكة الرحمة عنده الاب يقول هذا مجرم تعالوا سفاك للدماء فنحن اولى به ملائكة الرحمة يقولون هذا جاء تائبا - [00:35:48](#)

تائبا الى الله نحن اولى به اختصموا بعث الله جل وعلا اليهم ملكا يقضي بينهم قال لهم تيس الى اي البلدين هو اقرب سيكون من اهلها وجدوه اقرب الى البلد الخير بشبر او ذراع - [00:36:16](#)

قبضتهم ملائكة وفي رواية ان الله جل وعلا اوحى الى هذه البلدة ان تقاربي وتلك تباعدي الامر كله بيد الله جل وعلا المقصود ان هذا كله يدل على فضل الله واحسانه فلا يجوز ان الانسان ييأس - [00:36:39](#)

ويقول انا تبت ثم تبت ثم تبت وارجع. ما في فائدة لان الشيطان يريد هذا اذا وقع الانسان في ذنب يجب انه يتوب وان وقع فيه مرة اخرى يتوب استغفر - [00:37:02](#)

ان كانت التوبة التي يقول الله جل في جل وعلا فيها يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحة يعني صادقة صدق العلماء هذه لها ثلاثة شروط الاول الندم - [00:37:20](#)

على ما وقع فيه العزم الذي يكون عزمنا اكيدا على انه لا يعود يعزم في نفسي هذي كلها مستقبله الماضي الندم على الماضي هذا المعاهدة الا انه يتوب واذا كان - [00:37:46](#)

مظلمة لاحد يجب ان مما يتحلل ان كان شيء موجود يرجعه الي يرجع هذا الذي اليه على هذا وهذه التوبة النصوح لابد ان والتوبة

واجبة على كل احد وتركها ظلم - [00:38:15](#)

لان الله جل وعلا يقول ومن لم يتب فاوئلك هم الظالمون لابد من التوبة والتوبة هي يقول العلماء وظيفة العمر وينبغي ان الانسان يكون ملازما لها على كل حال المقصود - [00:38:44](#)

ان رحمة الله اوسع واعظم واشمل من العذاب وهو جل وعلا ارحم الراحمين الحديث الخامس عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:39:04](#)

رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد سبق ان الرسول صلى الله عليه وسلم اعطي جوامع الكلم وان جوامع الكلم كلمات قصيرة موجزة تجمع معاني لا حصر لها - [00:39:35](#)

هذي الاحاديث منها من جوامع الكلم التي اعطي لها انه صلى الله عليه وسلم اختص خمسة امور لن للاندية السابقين منها انه اعطي جوامع الكلمات ومنها انه ارسل الى الناس كافة - [00:40:06](#)

الانس والجن ورسول اهل الارض كلهم ليس رسول العرب فقط كما يقوله من يقول من اه الكافرين الذين يحتجون على كفرهم ومنها انها احلت له المغانم ومنها انه اعطي ان عدوه - [00:40:34](#)

يخافه مسيرة شهر من رعبه والخوف منه ومنها الشفاعة الكبرى ومنها ان الارض كلها جعلت له مسجدا وطهورا هذه خصائص اختص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقصودنا هنا - [00:41:05](#)

من هذه كونه اعطي جوامع الكامل هذا الحديث منه من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد يعني مردود يعني لا يقبل وهو عمله بل العمل قد يكون عقابا عليه - [00:41:32](#)

لان المقصود العمل هنا عمل يطلب به خير او يدفع به شر العمل مثلا صناعة والا ما اشبه ذلك من امور الدنيا ما اشبه ذلك هذي لا دخل لها فيه - [00:42:03](#)

وانما المقصود الاعمال التي يتقرب بها او يطلب ان تكون كفارات من امور تقع للانسان يعني التي تتعلق بالشرع بالدين هذه لا يجوز الا ان تكون مأخوذة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:25](#)

ومن جاء بشيء منها ما يترتب عليه يكون عقاب لا ثواب فيه بل يكون معاقبا. وهذه هي البدع التي يسميها العلماء بدع التي ليس ليست من الوحي ليست مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:42:51](#)

التعبيران كلاهما يدل على شيء واحد العبارة الاولى والثانية كلاهما تدل على معنى واحد هذا يقولون يقول العلماء هذا ميزان للاعمال الظاهرة كل الاعمال التي يعملها الانسان يجب ان توزن - [00:43:15](#)

الشرع هل وافقت او خالفت ان كانت مخالفة فهي مردودة كما ان الحديث السابق الاول يكون ميزان الاعمال الظاهرة الباطنة والمقاصد الايرادات كل مقصد وارادة ليس ليست لله جل وعلا فهي - [00:43:41](#)

ولا عبرة فيها ولذلك يقول بعض العلماء الحديث ان حديث عمر حديث عائشة يكفي الانسان في دينه اذا فهم ذلك الحديث السادس عن النعمان بن بشير رضي الله عنه انه قال - [00:44:06](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتهيات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات - [00:44:34](#)

وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - [00:45:01](#)

واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. رواه البخاري ومسلم هذا ايضا حديث عظيم من جوامع الكذب عن ابي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره - [00:45:25](#)

وقوله ان الحلال بين والحرام بين يعني الغالب هكذا الحلال الذي جاءت النصوص فيه بين وكذلك الحرام الذي حرمه الله ورسوله ولكن بينهما امور مشتهية ما يدري الانسان يلحق بالحلال او تلحق - [00:45:52](#)

هذه محل اه التوقف اذا الانسان واجتنبها وقد تبرأ لدينه ولعرضه اما اذا وقع فيها يجوز انها انه انها تقوده الى ما هو حرام صريح
ولهذا قال الراعي يرفع حول الحمى - [00:46:22](#)

هو الذي يحمي قبل الامير مثلا يحمي مكانا معين يقول هذا لا احد يأتيه اجعله لي دوابها او لخيلاها او ما اشبه ذلك لكل ملك حمى فاذا
جاء الراعي الذي يرفع ابله او غنمه يصير حوله يقول انا ما ارفع في الحمى ولكن - [00:46:58](#)

يجوز انها تنطلق او انه يتساءل اذا طال الوقت وذا ويدخل ولا هالمرة اول مرة وهكذا اه هكذا الذي عندي يأخذ الشبه مشبهة ما
يدري هي محرمة ولا غير محرمة - [00:47:30](#)

تقوده الى الحرام الصريح الواضح اجتنابها من الاستبراء الديني وللعرض وتركها والاعراض عنها وهي امور كثيرة في كتب وفي
غيرها ليس فيها نصوص وهي قد تكون الى الحرام اقرب وتكون - [00:47:54](#)

قد تكون الى المقصود انه كان فيها مشبهة يخفى على كثير من الناس ولكن العلماء الراسخين ولا تخفى عليهم تعرفون انها اما حرام
واما حلال ولكن على اكثر الناس وهو تمثيل مثال يذكره الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:48:23](#)

حتى اذا عرض الانسان شيئا يقول ما ادري هل هذا جائز ولا غير جائز ان الاحوط انه يترك يجتنب فيسلم في عرضه وفي دينه
وسياأتي حديث قريب من هذا يفطر للانسان اشياء وامور - [00:48:46](#)

ما ادري هل هذا يجوز ان افعلها او لا يفعلها كما سياأتي ما يريبك الى ما لا يريبك يعني يستفتي قلبك القلب الى هذا وقد مثلا اقول
لك ان هذا لا يجوز - [00:49:13](#)

المقصود انه اذا كان عندك فيه اجتماع وعندك توقف وخوف اجتنابه من الدين تركه ديننا لله يثاب عليه الانسان اما اخذه فقد يكون
سالما ولكن الغالب انه طريقا الى الوقوع في المحرمات - [00:49:31](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث السابع عن تميم الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة
ثلاثا قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم - [00:50:02](#)

رواه مسلم الدين النصيحة النصيحة مأخوذة من النصح وهو النقاء والتصفية والخلاص ولهذا يسمى الذي يغسل الثياب ويسمى ناصح
انه نقي الثياب يكون ملاسها النصيحة ان يكون القلب نقيا - [00:50:38](#)

سليما ليس فيه ولا فيه شي وكذلك العمل النصيحة يقول نصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم لا تتعلق في
الانسان وحده بل نصيحة لله يعني انك تقوم بامر الله - [00:51:17](#)

حسب الاستطاعة مجتهدا ممتثلا لامر الله الذي امرك به وتجتنب نهيه سالما من الوقوع من الامور التي فيها مخالفة وكذلك اتباع
الرسول تجتهد في ذلك ولا تتبع الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما تدين تتدين به - [00:51:45](#)

هنا الفعلي او الترك وكذلك انصحك عامة المسلمين لان المسلم اخو المسلم يجب ان يحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه
فان كان على خلاف ذلك فلم يكن بالنصح - [00:52:11](#)

المطلوب ائمة المسلمين يعني مساهم وامراؤهم يجب ان ينصح لهم من النصيحة الدعاء لهم بالصلاح توفيق وكذلك تقديم النصائح
التي يكون بالفعل ولكن ما تكونوا النصائح التي تقدم لهم بينك وبينهم فقط - [00:52:39](#)

لا تكون مشهورة مذكورة في الكتب والصحف انما كذلك فهذه فضائح ليس نصائح فضيحة ليست نصيحة نصيحة هذا مطلق حتى
بينك وبين اخيك صار هناك امور يجب ان تنصح له بالسر - [00:53:22](#)

يقول يا اخي هذا لا يجوز هذا فيه كذا وكذا بينك وبينه فقط ولا يكون خيركما اما اذا كانت النصيحة بالكتابات او بغير ذلك فهذا من
الامور المشهورة اشتهرت قد مثلا - [00:53:51](#)

تحدث هذه زيادة شقة شقاق وخلاف هذا يرد على هذا وهكذا كما هو الواقع هذه ليست من النصيحة هذه في الواقع اما النصيحة
لكتاب الله فهي ان تعلم انه كلام الله - [00:54:14](#)

حقا وتتقرب الى الله بتلاوته وبأمله وبالعمل فيه تعمل تعلم يقينا ان الهدى في اتباع وامثالي لقوله جل وعلا وان من خالفه كونوا

واقعا لاسباب العذاب ولا ولا بد هكذا يعني - 00:54:42

وهذا الكلام من الجوامع الان ومعلومة ولهذا قال الدين والنصيحة يعني الدين كله محصور في النصيحة ثم فصل لله ولرسوله ولكتابه باذن الله ولكتابه ولرسوله ائمة المسلمين ولعامتهم لقي احد - 00:55:09

هذا شملت كل شيء اذا الدين كله الحديث الثامن عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - 00:55:34

وان محمدا رسول الله ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام. وحسابهم على الله تعالى. رواه البخاري بخاري ومسلم معلوم ان الامر يأتيه من الله - 00:56:04

يعني امرا امرني الله جل وعلا ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم اول ما بعث وانما هو وحده اتى الى امة كافرة ما تعرف للمعروف وزنا والمنكر كله عندها القوي يأكل الضعيف - 00:56:31

ويعبدون الحجارة ويعبدون الشجر ويعبدون النجوم ويعبدون الجن يعبدون كل شيء مع الله يعبدون الله ولكن يعبدون معه هذه هذه المظاهر كلها مقابلة هؤلاء من اصعب الاشياء واعظمها ثم يأتي رجل واحد - 00:57:08

ويقول اتركوا ما كنتم تعملون تابعوني فان هذا كله يقودكم الى جهنم ومنهم من ينكر ان يكون هناك حياة بعد الموت وينهي الى حياتنا الدنيا ونحيا وما يهلكنا الا الدهر - 00:57:40

مرور السنين فقط يكبر الانسان ثم يضعف ثم يموت اه كثير منهم لهم اعمال من اسوأ ما يكون حتى صاروا يقتلون ابناءهم خشية ان يأكلوا معهم وبعضهم تجعل القتل والوآد - 00:58:08

الاحياء للبنات لان البنات يقولون انها لا ترتب الخيل ولا تدافع عن الحريم والمال وبعضهم يقول لانه لانها تجلب عليه عار. قد تكتزني وقد وقد تسمع وقد اول من فعل هذا يقولون - 00:58:39

بنو تميم انه صار بينهم قتال بينه وبين ربيعة ربيعة واخذت بعض نسائهم بعض بناتي يقتلون البنات المقصود انهم لهم مقاصد كثيرة الكفر هو العام عندهم كلهم كفرة مشركون الله جل وعلا - 00:59:08

بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهديهم ويبين لهم الحق الطريق الى الله والسعادة بعبادة الله جل وعلا وصار على هذا من ثلاثة عشر سنة وهو يدعوهم فقط الى ان يقولوا لا اله الا - 00:59:42

وهم يزدادون ولكن يؤمن الرجل بعد الرجل كما في صحيح مسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ قريبا لانه اتى به واحد الرسول ثم امن به رجل به ابو بكر - 01:00:03

وبلال امن ولكنه مملوكا لابي جهل صار يأخذه احتتمت الشمس تضعه في شمس ويضع عليه من الصخور الحامية على صدره يقول اكفر بمحمد وبما جاء به والا قتلته ابو بكر قال اشتريه منك - 01:00:34

له فيه اسره وانقذه من صار مع مع ابي بكر ولهذا في صحيح مسلم عمرو بن عبسة كنتم الجاهلية ارى ان الناس ليسوا على شيء يعبدون الشجر ويعبدون الصنام وبعضهم يقتل بعض - 01:01:01

بعضهم يأخذ مال الاخر ليسوا على شيء وكنت ابحت هل هناك شيء اخر يمكن التلبيس واذهب الى موارد المياه واسأل الناس يخبروني عن امر يريد دين من اه يتدين به - 01:01:32

فلا اجد من يخبرني وفي يوم جاء ركب من قبل مكة فقلت لهم هل من خبر قالوا نعم رجل يخبر خبر السماء فرح بهذا الخبر فركب راحلته وذهب الى مكة - 01:01:58

يتأكد لعله يجد ما نرغب فيه يقول لما اتيت الى مكة وجدت الناس عليه جريا يعني ما يستطيع ان يسأل جهارا يسأل عنه ولا يؤخذ ويعذب ولا قد يقتل يقول فتلطفت - 01:02:17

تسأل بالخفية تلطفت حتى دلت عليه فدخلت عليه واذا هو مختفي في بيت قلت من انت قال انا نبي قلت وما نبي قال ارسلني الله قلت وبما ارسلك ارسلني بكسر الاصنام وصلة الارحام - 01:02:39

وان لا يعبد الا الله قلت هل معك عن هذا احد قال معي حر وعبد قلت اني متبع قالوا لا تستطيع الا ترى ما انا فيه لكن اذهب الى قومك - [01:03:09](#)

فاذا سمعت به قد خرجت فاتتني فذهبت الى قومي وصرت اعبد ربي ولما واسأل ما جا الخبر انه ذهب الى المدينة ذهبت اليه فقلت له اتعرف لي؟ قال نعم انت الذي اتيتني في مكة - [01:03:29](#)

ثم ذكر الحديث بطوله المقصود يعني انه هكذا بدأ صلوات الله وسلامه عليه في بدء اول ما بدأ يدعو بالخفية ثم بعد ذلك امره الله جل وعلا ان يجهر بالدعوة - [01:03:50](#)

يا ايها المدثر قم فانذر ربك فكبر وثيابك فطهر بالدعوة وصار الكفار ينالون منه وينالون من استجاب له كما هو معلوم وهذه امور لا تخفى المسلم يجب ان يعرف سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:04:10](#)

لان هذا مما زيدوا المعرفة بالرسول صلى وانه حق لو جاء من عند الله جل وعلا لانه من الاصل منذ نشأ وهو يكره ما عليه المشركين وينفر من ويطلب الانفراد - [01:04:39](#)

فكر بنفسه جاء ابو الوحي على هذه المقصود انه صلى الله عليه وسلم امضى وقتا من الدعوة بلا قتال وانما مجرد دعوة والله يأمره بالصبر ان يصبر على ما يسمع وعلى ما يفعل - [01:05:07](#)

الا يبدأ احدا بقتال وغيره عزه الله وصار له جنود وله اتباع وله مدينة يأوي اليها عند ذلك امر بالجهاد من هنا في هذا الوقت هذا الذي قال فيه امرت ان اقاتل الناس - [01:05:31](#)

حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله معناه ان الناس في ذلك الوقت اذا قال الرجل منهم لا اله الا الله خرج من دين الى دين - [01:05:54](#)

مجرد هذه الكلمة لا اله الا الله لانهم يعرفون المعنى ويعرفون مدلول ذلك ما هم مثل اليوم يقول لا اله الا الله يقع في الشرك مع قول لا اله الا الله لانه ما يفهم - [01:06:25](#)

الله ولا يفهم العبادة ولا يفهم معنى هذه الكلمة ولا غيرها لان اللسان فسدت واللغة العربية دخلت صار نصفها لغة عاجم ونصفها لغة ابتداء لغات محلية لكل من هدى والذي حافظ على اللغة هو كتاب الله - [01:06:41](#)

كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا الكفار الذين فهموا هذا المقصود وصاروا يقولون للناس للمسلمين تعلم اللغة العربية هذه لغة معقدة وهذه لغة فيها كذا وكذا في اللغة المحلية واللغات الاخرى الذي - [01:07:15](#)

حتى يصدوهم معاني كتاب الله جل وعلا لرسوله المشكلة انهم صاروا يعرفون اكثر مما يعرفه المسلمون يأتون لهم النصائح التي مدخولة من السموم والشر لا يتفطنون لها على كل حال - [01:07:39](#)

معنى قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس يعني هذا يدلنا اولا على ان القتال شرعه الله انه امر حتم بدأ بالرسول صلى الله عليه وسلم ولكنه للكافرين - [01:08:04](#)

كما يفعله نسأل الله السلامة المسلم ويدع الكافر هذا حدث في زمن الصحابة خرجت الخوارج الجاهل الذين كتاب الله على غير تأويله هم جاهلون في صاروا يقتلون المسلمين ويدعون الكافرين - [01:08:24](#)

قد جاء في الحديث ان هذا سيستمر ويكون منهم من هو من شيعة الدجال في اخر الزمان على كل حال القتال للكفار ثم القتال ايضا يجب ان يكون الامام المسلمين انسان ينفرد ويذهب ويقول انا بطاطا - [01:08:51](#)

يعني انهم قالوا ان اقاتل الناس حتى يقولوا فاذا قالوا هذه الكلمة قسموا انفسهم واموالهم من القتل والاستثناء جاء الا بحق الاسلام. حق الاسلام من حقه اقامة الصلاة وايتاء الزكاة - [01:09:16](#)

والصوم وما اشبهه من المباني التي تقدم ذكرها اذا لم يكن بها فمعنى ذلك انه اما قوله وحسابهم على الله يعني يقول اذا قالوا هذه الكلمة وامثلوا ظاهرا مواطنهم الى الله. الله يحاسبهم على ما في باطنهم - [01:09:43](#)

ان كانوا صادقين يبشرون الثواب وبالخير من الله اما اذا كانوا يظهرون خلاف ما في قلوبهم الله الذي يحاسبه وليس هذا على رسول

الله صلى الله عليه وسلم ولا على احد من الناس - 01:10:07

وانما هذا على الله جل وعلا ولهذا صار المنافقون مع المسلمين ويتعاملون معهم وهم مثل ما قال الله جل وعلا الاخرة في الدرك

الاسفل من النار يعني تحت الكافرين هذا والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:10:27